احدهم الوهم في العوائد المستمرة فينزلها منزلة الوارد في ذلك الوقت
مستند الى ما انست به نفسه من تلك العوائد لكونه نشأ فوجدها
معمولا بها انا وجدنا اباءنا على امة وقد قال ابن القيم ما كان السلف
يعظمون هذه الليلة الا بزيادة الصلاة فيها والدعاء والاستغفار
والتشمير لاداء حقوقها واقامة حرمتها واطالة القيام في الصلاة والتضرع
والبكاء والحزن ونحو ذلك مما علم من عوائدهم الجميلة وتعظيم ما عظم
الله لامتثالهم امر نبيهم عليه الصلاة والسلام بقوله تعرضوا لنفحات الله
وهذه الليلة المباركة من جملة النفحات وانما يتعرض لها بحضور القلب
بين يدي الرب والخشوع والانكسار وافراغ الدموع الغزار وكان
السلف يعظمونها ويشمرون لها قبل اتيانها فما تأتيهم الا وهم متأهبون
لحرمتها بطول القيام فيها على ما علم من احترامهم للشعائر فهذا هو
التعظيم الشرعي لهذه الليلة ثم جاء بعد هؤلاء قوم عكسوا الحال كما
عكسوه في غيرها فما ثم موضع مبارك او زمن فاضل حث على اغتنام بركته
والتعرض لنفحاته فيها الا وتجد الشيطان قد ضرب بخيله ورجله
وجمع مكايده لمن يصغي اليه حتى يحرمهم جزيل ما فيه من الثواب ويفوتهم
ما وعدوا به من الخير في دار القرار هذا واما الايقاد في ليلة
النصف من شعبان فذكر ابن دحية انه حدث في زمن البرامكة ببغداد
فقال في كتاب العلم المشهور مما احدثه المبتدعون وخرجوا به عما
رسمه المتشرعون وجروا فيه على سنن المجوس واتخذوا دينهم لهوا
ولعبا الوقود ليلة النصف من شعبان ولم يصح فيه شيء وما احدثه
الا راغب في دين المجوسية لان النار معبودهم واول ما حدث ذلك
في زمن البرامكة فادخلوا في دين الاسلام ما ليس منه وجعلوا الايقاد
في نصف شعبان كانه من سنن الايمان ومقصودهم عبادة النيران
واقامة دينهم وهو اخس الاديان حتى اذا صلى المسلمون وركعوا وسجدوا
كان ذلك الى النار التي اوقدوها ومضت على ذلك السنون والاعصار

وتبعت

وتبعت بغداد فيه جميع الامصار الى ان اخفى الله صورتهم وقدر بهلكتهم
وموتهم وانقطع شرهم عن الملة الاسلامية قال وهذا مع ما يجتمع في تلك
الليلة من النساء والرجال واختلاط الحلال بين الفريقين في ضيق
المجال يجب على السلطان منعه وعلى العالم الزجر عنه ومن نازع في ذلك
فهو عن الحق ناكب ومن اهم للحقائق الشرعية بالمناكب اهـ وقال
ولي الله محيي الدين العربي لمن البدع المنكرة ما يفعل في كثير من البلدان
من ايقاد القناديل الكثيرة العظيمة السرف في ليالي معروفة كليلة
النصف من شعبان فيحصل بسبب ذلك مفاسد كثيرة منها مضاهاة
المجوس في الاعتناء بالنار والاكثار منها ومنها اضاعة المال في غير
وجهه ومنها ما يترتب على ذلك في كثير من المساجد من اجتماع الصبيان
واهل البطالة ولعبهم ورفع اصواتهم وامتهانهم بالمساجد وانتهاك
حرمتها وحصول الاوساخ فيها وغير ذلك من المفاسد التي يجب
صيانة المساجد منها انظر الشيء تظفر بما فوق ذلك **قوله** ابن الجوزي
نسبة الى الجوز لبيعه اياه او لغيره وهو الامام ابو الفرج الحنبلي وقوله
في كتاب التوابين اي كتاب ذكر تراجمهم **قوله** عن مالك بن دينار
وهو يحيى البصري الواعظ الزاهد الناجي بنون وجيم كان مولى
امرأة من ناجية مات سنة ست وعشرين وقيل سبع وقيل
ثلاثين ومائة **قوله** عن سبب توبته اي رجوعه الى الله تعالى واقلاعه
وتزهده وتعبده **قوله** شرطيا بسكون الراء وقد تقدم بيانه
في الحديث الجلاوذة كلاب النار جمع جلواذ وهو الشرطي
واعوان الظلمة **قوله** جارية اي امة وجمعها جوار والجارية في
الاصل السفينة سميت بذلك الامة الشابة لجريها مسخرة
في شغل مولاها ثم توسعوا فسموا كل امة جارية ولو عجوزا لا
تقدر على المشي والشراء اخذ الشيء بالثمن وشريت الجارية
شراء فهي مشرية فعيلة بمعنى مفعولة وقوله نفيسة اي جميلة الذات

Copyright © King Saud University